قسم العروض

إشراف أ/ أميرة إبراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة الاسكندرية

يتضمن باب العروض مايلي :-

١. عرضاً لكتاب " كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية : الآثار المصريةمن عصور ماقبيل الأسرات إلى العصر المتأخر" إعداد أ.د/ رانيا مصطفى مُحَمَّد عبد الواحد أستاذ الآثار المصرية – قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.

٢. عرضاً لكتاب " مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية" إعداد د. خالد عبد السلام المزاحي كبير أخصائي الترميم والصيانة بمكتبة الاسكندرية

٣. عرضاً لرسالة ماجستير بعنوان " الحراك الاجتماعي للطبقة العليا في مصر القديمة من خلال جبانة طيبة الغربية في الفترة من عصر الدولة الحديثة حتى نهاية عصر الانتقال الثالث (١٥٥٠-٦٥٥ ق.م)" إعداد /أماني مصطفى عثمان حسن، المعيدة بقسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية بكلية الآداب –جامعة الإسكندرية.

العرض الاول

عرض لكتاب بعنوان

" كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية :

الآثار المصريةمن عصور ماقبيل الأسرات إلى العصر المتأخر"[١]

Directory of the Educational Archeology Museum of Faculty of Arts, Alexandria University: Egyptian antiquities from pre-dynastic times to the late era.

《亚历山大大学艺术学院教育考古博物馆目录：从前王朝时代到晚期的埃及文物》

إعداد

أ.د/ رانيا مصطفى مُحَمَّد عبد الواحد

أستاذ الآثار المصرية – قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية –كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

by

Prof. Dr.Rania Mostafa Mohamed Abdel Wahed, Professor of Egyptian Antiquities, Department of Egyptian and Islamic History and Archeology, at the Faculty of Arts, Alexandria University.

يعد متحف الآثار التعليمى بكلية الآداب أقدم متحف تعليمى بمصر إذ أنشىء عام ١٩٤٥ بعد سنوات قليلة من افتتاح جامعة فاروق الأول (١٩٤٢) وهى جامعة الإسكندرية الآن. أقيم المتحف داخل كلية الآداب منذ أن كانت تشغل قصر الأمير عمر طوسون بالقرب من ترعة المحمودية فى منطقة لامبروسو. وفى عام ١٩٤٧/ ١٩٤٨ نقلت الكلية إلى المبنى الذى تشغله حاليا إدارة الجامعة على الكورنيش بمنطقة الشاطبى، وكان سابقاً ملجأ تابعا لإرسالية الفاتيكان. وبعد عشر سنوات نقلت الكلية

[١] رانيا عبد الواحد وآخرون .كتالوج متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية الآثار المصرية/ تأليف رانيا مصطفى عبد الواحدوماري–سيسيل بروفييه ونيكولا جوتييه ومنى حجاج . الإسكندرية : المركز الفرنسي للدراسات السكندرية، ٤٨ – ٢٠١٩.

ومتحفها مرة أخرى لتستقر فى المبنى الذى تشغله حالياً فى الشاطبى. هذا المتحف أيضًا هو ثانى متاحف الإسكندرية بعد المتحف اليونانى الرومانى.

لقد جاءت فكرة إنشاء المتحف مع تدفق اللقى الأثرية المكتشفة فى باكورة حفائر الجامعة فى الإسكندرية وفى الأشمونين، حيث رأى العالمان المصرى عبد المنعم أبو بكر ، والبريطانى آلان ويس Alan Wace– أستاذ الآثار بجامعة كامبردج الذى عُيِّن أستاذا بجامعة فاروق الأول عام ١٩٤٤–أن الآثار التى تخرج من باطن الأرض فى حفائر الجامعة يجب أن توضع فى متناول الدارسين بكلية الآداب لدعم الدراسة الأثرية بها؛ وقد لاقت الفكرة ترحيبًا فى الجامعة التى كانت قد وضعت علم الآثار فى مقدمة العلوم التى تسعى إلى ترسيخها أكاديميًا وميدانيًا؛ ذلك أن مجلس جامعة فاروق الأول كان قد أصدر قرارًا فى ٢٧ يونيه ١٩٤٣بأن تتعاون الجامعة مع بلدية الإسكندرية ومصلحة الآثار المصرية فى وضع مشروع ينظم برنامجًا متكاملا للتنقيب الأثرى في الإسكندرية وخارجها، واستجابةً لهذا القرار أصدر "أحمد نجيب الهلالى باشا"–وزير المعارف العمومية،
و الرئيس الأعلى لجامعة فاروق الأول– القرار الوزارى رقم ١٠٨ فى ٤ يوليو ١٩٤٣ الذى يقر بأن تضطلع الجامعة بهذا الدور الأكاديمى والميدانى الهام.[٢]

هذا المتحف المتميز لاقى اهتماماً علمياً لتيسير الإفادة من مقتنياته، من خلال إعداد الكتالوج الذي بين أيدينا؛ والذي أعده فريق عمل متكامل يتكون مما يلي:

السيدة الأستاذة الدكتورة/ **رانيا مصطفى عبد الواحد**– أستاذ الآثار المصرية بالكلية–و**ماري سيسل برونير**– المدير العلمى لمتحف ماريمونت،وأستاذ المصريات بجامعة لوفان ببلجيكا–وقد قامابتشكيل فريقين مصري وبلجيكي، تكون مهمة كليهما توثيق المقتنيات المصرية بالمتحف باللغتين العربية والفرنسية،وإعداد الكتالوج العلمى للقسم الفرعوني للمتحف بإشراف ودعم من مارى–دومينيك نِنّا Marie-Dominique Nenna–المدير الحالي للمركز الفرنسي للدراسات السكندرية– والسيدة الأستاذة الدكتورة/**منى حجاج**– أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ورئيس جمعية الآثار بالإسكندرية،والمشرف العلمي على المتحف– التي قامت بتدقيق وتنقيح نص هذا الكتالوج كما بذل فريق العمل بالقسم العربى جهداً طيباً، فقد بذلت **مروة عبد الرازق مُحَمَّدعبد الله**– الحاصلة على

---

[٢] جامعة الإسكندرية."متحف الآثار التعليمى بكلية الآداب".تاريخ الإتاحة يونيو ١٨، ٢٠٢٣.
https://www.alexu.edu.eg/index.php/?option=com_content&view=article&id=5900&catid=21&lang=ar-AA

الدكتوراه في الآثار المصرية- جهداً كبيراً فى تنسيق الكتالوج وتوزيع الملاحظات وتنقيح النصوص، وأتمت **ضحى مُحَمَّد عبد الفتاح مُحَمَّد**- الحاصلة على الماجستيرفي الآثار المصرية - العمل الطويل فى تجميع وتصنيف التمائم، والتماثيل، والتوابيت والحلي، كما قامت **أزهار جمال عبد الصمد أحمد**-الحاصلة على الدكتوراه في الآثار المصرية -بتجميع وتصنيف الفخار، أما الأواني الحجرية والموازين فقد قامت **أسماء مُحَمَّد محمود علي**- الحاصلة على الدكتوراه في الآثار المصرية -بتجميعها وتصنيفها؛والكتاب الذى بين يدي القارىء الكريم هو ثمرة عمل هذا الفريق المتكامل، ومن الجانب البلجيكي **نيكولا جوتييه** - المتحف الملكي ماريمونت بلجيكا - ، قد تولى وأعضاء الفريق البحثي البلجيكي تصنيف الكتالوج برؤية علمية ثاقبة، وذلك بالتعاون مع فريق القسم العربي بأخلص وجوه التعاون وبروح العلماء الراقية.

كما دعم فريق العمل بروح طيبة أعضاء إدارة كليةالآداب بجامعة الإسكندرية الموقرين، وعلى رأسهم السيدةالأستاذة الدكتورة/**غادة عبد المنعم موسى**-العميد السابق للكلية-والسيد الأستاذ الدكتور/**هانى خميس أحمد عبده**-عميد الكلية الحالي-ومن قبلهماالسيد الأستاذ الدكتور/ أ.د. **عباس سليمان**-عميد الكلية الأسبق-و السيدة الأستاذة الدكتورة/**نيفين مُحَمَّد خالد**-الوكيل الأسبق للكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث-والسيد الأستاذ الدكتور/**عماد خليل حلمي**-الوكيل السابق للكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث .

وممن ساندوا فريق العمل أيضاً إدارة متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب، وعلى رأسهم السيدة /**آمال عبد العظيم**-المدير الأسبق للمتحف-والتي قدمت لفريق العمل حصراً لمقتنيات المتحف أنجزته بجهد فردي منها، والسيدة/**هيام عبد اللطيف**-المدير السابق للمتحف- والتي قدمت العديد من التسهيلات، والسيد /**عادل على مُحَمَّد ماضي**- المدير الحالي للمتحف-الذي لم يدخر جهداً أو وقتًا في سبيل تسهيل مهمة الفريق، بدءاً من التصوير الفوتوغرافي إلى الترميم والتنسيق وتقديم كافة المستندات والوسائل المساعدة على توثيق دقيق للمقتنيات؛ وكذلك السيد/**حسام سليم سامي**- أمين المتحف-الذي أسهم بجهده وأفكاره المتميزة فى العمل.

كما ساعد فريق العمل كل من: السيد/الأستاذ الدكتور. **جان-إيف أمبرير** Jean-Yves Empereur- المدير السابق للمركز الفرنسي للدراسات السكندرية،والأستاذ الزائر حاليا بقسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية-والسيدة/الأستاذة الدكتورة **ماري-دومينيك** نانا Marie-Dominique Nennaliالمدير الحالي للمركز - بمبادرتهما النبيلة لمساعدة الكلية وفريق العمل في كل خطوة من خطوات العمل.

محتويات الكتالوج : يتكون هذا الكتالوج مما يلي:

١ – مقدمة القسم العربي:

أولاً : نظرة عامة على المتحف

بدأت فكرة إنشاء متحف لكلية الآداب منذ عام ١٩٤٤ حين كان عالم الآثار آلان جون بايارد ويس Alan J.B. Wace من جامعة كامبردج البريطانية يعمل أستاذا بكلية الآداب. وقد كان من وراء الفكرة تلك الحفائر التي تولاها ويس في الإسكندرية وخارجها والتي كشفت عن كمية من الآثار رأى ويس أن طلاب الكلية من دارسي التاريخ والآثار يمكن أن يستفيدوا من وجودها فى مسيرتهم التعليمية. كانت كلية الآداب قد أنشئت عام ١٩٣٨ كفرع لجامعةفؤاد الأول (القاهرة حاليا)، وحين أنشئت جامعة فاروق الأول (الإسكندرية حاليا) عام ١٩٤٥، جاءت الفرصة المناسبة لتزويد الكلية الأقدم بين كليات هذه الجامعة التليدة بالمتحف الذي تنشده. وقد افتتحت الجامعة والكلية ومتحفهافي حفل مهيب حضره فاروق الأول ملك مصر والسودان آنذاك وقدم فيه كلمة الجامعة أول مدرائها الأديب خالد الذكر طه حسين.ومنذ ذلك الحين صاحب المتحف كليته أينما ذهبت؛ إذ انتقلت الكلية إلى مقر تلو الآخر حتى استقرت منذ يوليو ١٩٥٧ في مقرها الحالي واستقر معها المتحف.

جمعت القطع الأثرية المحفوظة بالمتحف من نتائج الحفائر التي قامت بها الكلية عبر عشرات السنوات. كانت أولى تلك الحفائر تلك التي أنجزها آلان ويس فيما بين ١٩٤٥-١٩٤٧، في مواقع المستشفى الأميرى وكوم الناضورة وكوم الدكة بالإسكندرية.وقد كشفت تلك الحفائر عن كمية من الفخار الأيوبي والمملوكي ومسارج وأوعية من عصر المماليك، مع بعض الخزف الإيراني والتركي والشامي والزجاج وقطع العظم المنقوش وبعض المنحوتات الحجرية التي ترجع للعصرين الروماني والروماني المتأخر وقليل منها يرجع للعصر البطلمي، وكمية كبيرة من الخزف الإسلامي أهدت الجامعة بعضا منها لمتحف فيتسفيليام بكامبريدج، ومجموعة أهديت لدار الآثار العربية، واحتفظ بالباقي في متحف الكلية.

كما اشترك ويس مع رزق الله مكرم الله، ونجيب ميخائيل، وآرثر ميجاو Arther H. S. Megawفي إجراء حفائر الأشمونين المهمة بمصر الوسطي١٩٤٥-١٩٥١، والتي أثمرت من بين نتائجها الكشف عن مجموعة من التماثيل الحجرية الفرعونية من عصر الدولة الحديثة، وكمية من الفخار البطلمي والروماني وأدوات صغيرة من البرونز.

لقد تولى الرعيل الأول من أساتذة الآثار بالكلية ومعاونوهم مواصلة إجراء الحفائر الأثرية، وقد وقع الاختيار على منطقة الجيزة الأثرية لتكون المنطقة الثانية لحفائر جامعة الإسكندرية التي بدأت برئاسة عبد المنعم يوسف أبوبكر وانضم إليه سليم حسن. في عام ١٩٤٦ كشفت تلك الحفائر على بعد ٣ كيلو

متر غربي الهرم الأكبر عن عدد من مقابر نبلاء العصر المتأخر، ومجموعة من المصاطب ذات الأسقف المقببة من عصر الأسرتين الخامسة والسادسة. وفي الثمانينيات استمرت الحفائر لتكشف عن عدد آخر من مقابر المصاطب حيث كشفت مومياء الحبوب (رقم ١٣٢٩) التي تعد واحدة من أهم مقتنيات متحف الكلية. أمدت الحفائر فى الجيزة، سقارة ومنف المتحف بمجموعة ثمينة من الأواني الحجرية من الألاباستر من عصر الأسرة الثالثة وكذلك عدد من تماثيل الأوشابتي.

في مارس عام ١٩٥٩ خرج مصطفى مُحَمَّد الأمير ومُحَمَّد أبو المحاسن عصفور على رأس بعثة أثرية إلى منطقة جبل عداه الواقعة على الضفة الشرقية للنيل بين قريتي فريج (أبو سمبل الشرقية) وقسطل قبالة قرية البلانة. جاءت تلك البعثة في إطار مشاركة الجامعة في الحملة الدولية لإنقاذ آثار النوبة قبل بناء السد العالي وإنشاء بحيرة ناصر. نقبت البعثة هناك في منطقة القلعة والأكوام الثمانية المحيطة بها حيث كشفت أواني مزخرفة مختلفة الأشكال والأحجام، وفي منطقة الكنيسة والجبانة المسيحية الواقعة إلى الشمال منها والتي كشفت بها ١٧٠ مقبرة مسيحية وهي مقابر محفورة في الصخر بعمق كبير، عثر بها على نقش قبطي مع إحدى الدفنات محفوظ حالياً بالمتحف القبطي، كما ظهرت فيها عادة حفظ الأجنة في قدور فخارية ودفنها تحت أعتاب المنازل. أما الجبانة الإسلامية فترجع إلى العصر الفاطمي وتتميز بأقبية من اللبن ترتفع فوق سراديب من اللبن أيضاً. وقد أهدت الحكومة السودانية مجموعة من القطع الأثرية لمتحف كلية الآداب تقديراً لجهود البعثة الأثرية في الإنقاذ.

في عام ١٩٦٤ أجرى فوزي الفخراني بعض المجسات الاختبارية في موقع مبنى كلية طب الأسنان بناء على طلب الجامعة، وقد نقل العمودان القبطيان القائمان حاليا في مدخل الكلية آنذاك، كمانقل تابوت من الجرانيت الأحمر مزخرف بعناقيد عنب وفستونات كان يضم مومياء تشيس بك مؤسس كلية الطب، وقد نقلت رفاته بعد ذلك إلى مدافن اللاتين.

وفى عام ١٩٧٠وقع الاختيار على موقع كوم فرين في محافظة البحيرة لحفائر الكلية بإشراف رشيد الناضوري ومُحَمَّد عبد اللطيف. كشفت هذه الحفائرعن مدينة كاملة قوامها ٩٠٠ فدان تنتظم في جزأين أحدهما خاص بمساكن الأهالي والحكام والمعابد والثاني للموتى، ترجع للعصر المتأخر.وفي الجبانة كشفت البعثة عما يقرب من ست عشرة مقبرة تحتوي على العديد من المخلفات الأثرية مثل توابيت فخارية،كارتوناج، مجموعة من تماثيل الأوشابتي، بقايا أدلة على التحنيط، وحلي، كما عثر بها على بعضالأوانيالمزخرفة من العصرين اليوناني والروماني.

اتجهت البعثة أيضًا إلى بلدة طوخ الحالية بمحافظة قنا على الضفة اليسرى للنيل قبالة قفط على بعد ٢٠ كم من قنا بالقرب من قرية الزوايدة والبلاصحيث كشفت جبانة لإحدى عواصم الإقليم الخامس لمصر العليا. وفي الجبل الغربي بالقرب من مصطبة الملك حور حتب من الأسرة الأولى.وقد كشف فخار ينتمي لبعض المراحل التسعة لحضارة نقادة ولوحات حجرية وأسلحة حجرية وبعض القطع صغيرة الحجم.

في الفترة من ١٩٧٠ – ١٩٧٢، ترأس سامي شنودة بعثة للتنقيب في منطقة ملاعب الكريكيت (شارع الشهيد محمود إسماعيل). كشفت الحفائر عن أساسات حجرية سميكة لحمام روماني بأقسامه الثلاثة حجرة خلع الملابس وحجرة مياه ساخنة وحوض ماء بارد. يقوم الحمام فوق أطلال مبنى بطلمي يتكون من حجرة واسعة من أحجار ضخمة مطلية بالفرسكو الملون ومقسمة إلى مربعات بالألوان الأحمر والأسود والأزرق. عثر أيضا على بئر بطلمي يمتد بعمق ستة أمتار، دعمت جدرانه بالحجر وكُسِيَ من الداخل بالملاط. في قاع البئر وجدت فتحة تصله بخزان مبنى إلى الجنوب. وقد كشفت عينات غنية من الفخار البطلمي والروماني ومسارج وأيادى أمفورات مختومة، وقطعتا عملة من عهد بطلميوس الأول أو الثاني.

في السبعينيات أيضاً أجرى عبد المنعم عبد الحليم سيد حفائر في موقع وادي جواسيس على البحر الأحمر داخل المثلث الذي تمتد قاعدته من مرسى جاسوس الواقع جنوبي ميناء سفاجة بعشرين كم إلى مرسى جواسيس الواقع إلى الجنوب من الأول بكيلومترين، ويمتد رأس المثلث داخل وادي جاسوس بسبعة كم.وهناك كشف ميناء مصري مكانه حالياً مرفأ مرسى جواسيس وهو ميناء ساو. أمدت هذه الحفائر المتحف بمراسى حجرية مخروطية الشكل ولوحات حجرية منقوشة وكسر فخار عليها كتابات بالخط الهيراطى (أوستراكا) تسجل أخبار بعثة بحرية أرسلها فراعنة الأسرة الثانية عشرة إلى الساحل الأفريقي شرقي السودان جنوب صحراء العتبارى لاستيراد البخور والذهب.

بدأت في عام ١٩٨٢ بعثة جديدة برئاسة رشيد الناضوري إلى موقع تل الفراعين، مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ على بعد١٢ كم شمال شرق مدينة دسوق و٣,٥ كم شمال قرية العجوزين، حيث تقع مدينة بوتو القديمة عاصمة مصر منذ فجر التاريخ.

زاد عدد القطع الأثرية في المتحف من خلال الاستعارة الدائمة من مصلحة الآثار المصرية خاصة المتحف المصري بالقاهرة، والتي تمثلت في مجموعة مكملة من الأواني الحجرية ومجموعات من تماثيل الأوشابتي لأمراء الأسرة العشرين (شيشنق وتكلوت) وغيرها. هذا بالإضافة إلشراء عدد لا بأس به من القطع الأثرية من تجار العاديات الذين أهدوا للمتحف أيضا بعض القطع القيمة مثل ما قدمه موريس

نهمانMorisNahmanمن أوزان حجرية مميزة بالإضافة إلى المجموعة التي قام بإهدائها منصور عبد السيد، ومنهاما أهداه المثقف اليوناني الشهير لوكاس بيناكىL. Benaki من مجموعة متنوعة من المسارج الهلينستية والرومانية.

قام نجيب ميخائيل – أول أمين للمتحف عام ١٩٤٥- بشراء بعض القطع الأثرية، كما كان صاحب فكرة إثراء المتحف ببعض النماذج المقلدة لقطع أصلية قديمة وكانت هذه النماذج تصنع في ورش تابعة لمصلحة الآثار بالقاهرة.

هكذا أصبح لمتحف الكلية ما يربو عن الثلاثة آلاف قطعة أثرية متنوعة تمثل معظم الفترات التاريخية التي مرت بها الحضارة المصرية منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الإسلامي. وقد روعى في عرضها التتابع الزمني كي يصبح في إمكان الزائر أو الدارس تكوين فكرة مترابطة إلى حد كبير عن التطور الفني والعطاء الحضاري للإنسان المصري عبر العصور.

في عام ١٩٤٧ عين عبد العزيز مرزوق أميناً للمتحف خلفا لنجيب ميخائيل، وقد نجح الأمين الجديد بمساعدة المشرفين العلميين على المتحف؛ عبد المنعم أبو بكر وأحمد فكري، في الحصول على بعض القطع الأثرية من دار الآثار العربية بالقاهرة. وفي عام ١٩٥٩ وبعد عشر سنوات من اختيار عبد السلام عبد السلام أمينًا للمتحف، قام بنشر الدليل الأول والوحيد حتى الآن للمتحف، وذلك تحت رعاية مُحَمَّد خلف الله عميد كلية الآداب وقتذاك، ومصطفى السيد رئيس الجامعة. وقد توالى على إدارة المتحف منذ ذلك الحين إلى الوقت الحالي كل من رشيد فاضل، مُحَمَّد عبد العزيز محمود، نادية الرافعى، عنايات مُحَمَّد أحمد، آمال عبد العظيم، هيام عبد اللطيف وعادل ماضي.

لقد تأثر بناء المتحف بزلزال ١٩٩٢، ورأى الأستاذ الدكتور /فتحي أبو عيانة، عميد الكلية آنذاك، أن المتحف قد أصبح بحاجة ماسة إلى تطوير شامل لبنيته الأساسية. وشرع فى تنفيذ المشروع بإيداع كافة الآثار في المتحف اليوناني الروماني على سبيل الأمانة لحين إتمام إعداد المبنى. استغرق المشروع بضع سنوات إلى حين افتتاح المتحف في نوفمبر ٢٠٠٧.و في عام ٢٠٠٩ كان أشرف فرّاج عميدا للكلية، ورأى أن المتحف بحاجة إلى إصلاح بعض مشاكل الرطوبة والإضاءة، وتطوير فترينات العرض، كما أنه بحاجة إلى توثيق علمي مدروس ودليل علمي مصور. وقد شكلت لجنة علمية برئاسة منى حجاج، أستاذ الآثار اليونانية الرومانية بالكلية،تكون مهمتها الإشراف على المشروع الجديد. في هذا الإطار قامت منى حجاج، ممثلة لإدارة الكلية، بالاتفاق مع جان–إيف أمبرير، مدير المركز الفرنسي للدراسات السكندرية

(CEAlex) على التعاون بين الجانبين المصري والفرنسي في إتمام عملية التوثيق والنشر العلمي للمقتنيات وإعداد أول وأشمل كتالوج لها بالتزامن مع إصلاحات البنية الأساسية.

في هذا الإطار، كلف بمهمة التصوير المهندس أندرية بل AndréPelle من المركز الفرنسي للدراسات السكندريةالذي أنجز التصوير العلمي الدقيق لما يقرب من ٩٠% من المقتنيات، واستكمل الباقي فيليب سوبياس Philippe Soubias، وكان قد سبقهما **أشرف حسين جمعة علي سلاّم** من المركز الفرنسي أيضا والذي أنجز تصوير عدد كبير من القطع الصغيرة. وتولت السيدة هناء توفيق وفريق معمل الترميم بالمركز الفرنسي مهمة الترميم على نفقة المركز، وقد أنجز هذا الفريق ترميم عدد من قطعالعملة، وخمس تماثيل من الحجر الجيري، وعدد من الأواني الحجرية والفخارية، وقد تزامن الترميم مع تدريب عدد من المعيدين بقسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية. وشيدت الكلية فى عام ٢٠١٠ معملا لترميم الآثار لخدمة الأغراض التعليمية أولاً في الأقسام المعنية بتدريس مبادىء الترميم الأثري، ولخدمة ترميم مقتنيات المتحف.

كما توقف المشروع بالكامل بعد أحداث يناير ٢٠١١ وما تلاها، إذ اضطرت الكلية إلى إغلاق المتحف تماماً تأميناً له. وفى ٢٠١٣ صدر أول كتالوج علمي لمجموعة الخزف الإسلامي بالمتحف، على نفقة المركز الفرنسي للدراسات السكندرية. وفي عام ٢٠١٥ قرر عباس سليمان عميد الكلية آنذاك استئناف المشروع الذي توقف، وبالفعل بدأ فريق من الباحثين فى قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية فى إعداد كتالوج رقمي لمقتنيات المتحف حيث أمدنا المركز الفرنسي ببرنامج إلكتروني مختص بتوثيق مقتنيات المتاحف File Maker 1،الأمر الذي ساعد على إتمام توثيق كافة مقتنيات المتحف بأسلوب رقمي حديث. وقد تولت حنان مطاوع أستاذ الآثار الإسلامية بقسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية قيادة فريق من الباحثين المتحصصين، قاموا بإعداد كتالوج ورقي للمقتنيات الإسلامية نسخه فريق الكتالوج الرقمي المشار إليه.

ثانيًا: تنسيق الكتالوج

خضع هذا الكتالوج لتصنيف زمني ونوعي فى آنٍ واحد؛ فقد قدم فريق العمل المقتنيات المؤرخة بعصور ما قبل وما قبيل الأسرات في البداية، أما المقتنيات المؤرخة بعصر الأسرات المصرية القديمة فقد صنفت بحسب موضوعها قدر الإمكان.

٢– الجزء الأول: عصور ما قبل التاريخ وعصر ما قبيل الأسرات

- **الصلايات وآثار حجرية أخرى**

بدأ العمل بالأواني الحجرية التي يرجع معظمها إلى عصر الأسرات المبكر وعصر الدولة القديمة، وقد حاول فريق العمل قدر الإمكان اتباع الترتيب الزمني إلا أن بعضًامن أواني العصر المتأخر قد ضمت لهذا الجزء منعًا لإجهاد القارىء والدارس بكثرة التصنيفات؛ ولقد جاءت التماثيل الحجرية بعد الأواني وهي مجموعة قيمة ترجع في معظمها لعصر الأسرتين الخامسة والسادسة وبعض منها مؤرخ بعصر الدولة الحديثة وبعض آخر يرجع للعصر المتأخر؛ تلي ذلك مجموعة المنحوتات الحجرية التي تمثل أثاثًا جنائزيًا. واختتمت المقتنيات الحجرية بالمرساة الحجرية المكتشفة في وادي جواسيس.

ومن مقتنيات المتحف من هذا الجزء التي تناولها الكتالوج بالعرض الصلايات ذات الأشكال الهندسية، والتيتميزت عصور ما قبل التاريخ بصناعتها، ويقتني متحف الكلية منها الصلايات ذات الشكل المستطيل و المعين، ومنها ماتم تشكيله على هيئات حيوانية متنوعة وأسماك (شكل رقم١) صلاية بيضية الشكل مشكلة على هيئة سمكة ذات ذيل قصير وشقين على الجانبين باتجاه الخارج، ومن المرجح أن هذه السمكة من نوع البلطى Tilapia nilotica.

ومن العلامات المميزة في هذه الصلاية أن العمود الفقري للسمكة موضح على الجزء العلوي منها حتى تكون الصلاية مطابقة للمواصفات التشريحية للأسماك بقدر المستطاع، يوجد ثقب في جسم الصلاية للتعليق, والصلاية فيحالة جيدة فيما عدا بعض الشروخ التي أصابت الجزء السفلي منها. إن هذا النوع من الصلايات التي شكلت على هيئة حيوانية سواء كانت على هيئة الطيور أو الأسماك أو غيرها من الحيوانات تعد من السمات الفنية المميزة لعصر نقادة الثانية وهي الفترة الزمنية التي تنتمي إليها هذه الصلاية.

٣- الجزء الثانى: من عصر الدولة القديمة حتى نهاية العصر المتأخر

أولاً : الآثار الحجرية

- **الأواني الحجرية**

أما القسم الثاني من كتالوج المتحف فيضم القطع الأثرية المؤرخة بداية من عصر الدولة القديمة وحتى نهاية العصر المتأخر، و يتميز هذا القسم بتنوع القطع الأثرية المنتمية إليه فمنها القطع المصنوعة من الحجر كالأواني التي استخدمت العديد من أنواع الأحجار المختلفة لصناعتها كالألباستر والشست والديوريت والبروفير الأحمر، وقد عثر على بعض الأواني المعروضة بجبانتيّ سقارة والجيزة، ومنها ما تم الكشف عنه داخل الممرات السفلية والحجرات الداخلية لهرم سقارة،وبعضها تم اهداؤه من المتحف المصري. ومن أبرز الأواني التي تم العثور عليها ضمن مجموعة الملك زوسر بسقارة، إناء القصير له حافة أسفلها مجوف، وقاعدة مسطحة، والإناء في حالة جيدة. صنع هذا الإناء من الحجر الجيري الذي تم حفره بعناية

لتشكيل جسم الإناء مع وجود بعض الأجزاء من الحجر ذاته بلون وردي الأمر الذي أعطى للإناء مظهراً جذابًا إلى جانب دقة الصناعة، أما شكل الإناء فقد عثر على العديد من الأمثلة المشابهة له مصنوعة من مواد أخرى و كان هذا الشكل منتشرا منذ عصر الأسرات المبكر واستمر العثور على نماذج مشابهة له فى مقابر النبلا ء من عصر الدولة القديمة(شكل رقم ٢)

ومن الأواني التيأهداها المتحف المصري للكلية إناء للكحل مصنوع من حجر الألباستر، عثر عليه سليم حسن في أثناء حفائره بالجيزة ١٩٣٠م- ١٩٣١م، و تم العثور على هذا الإناء بمصطبة قاو- نسوت بالجيزة وهو مؤرخ بعصر الأسرة الخامسة، الإناء اتخذ شكل وعاء الكحل بتشكيله المعتاد حيث القاعدة المستديرة البارزة للخارج، والبدن كمثري الشكل، والفوهة متسعة ومخروطية الشكل. الوعاء خال من الزخارف، نحت بعناية بدون أيدٍ، استخدم لحفظ الكحل والحق بالأثاث الجنائزي للمتوفى . عثر على هذا الإناء مع هيكل عظمي بالقرب من قناع قاو-نسوت (شكل رقم ٣)

- **التماثيل**

يحتوي المتحف على مجموعة من التماثيل ومن أبرزها تمثال لشخص جالس يدعى داج، و التمثال تم إهداؤه من المتحف المصري للكلية. التمثال مصنوع من الحجر الجيري الأبيض الملون، ومؤرخ بعصر الدولة القديمة، عثر عليه سليم حسنفي أثناء حفائره بالجيزة عام ١٩٣٠م- ١٩٣١م داخل مصطبة صاحب التمثال. يمثل المدعو داج جالسًا على كرسي ذي مسند ظهر قصير، ومسند للقدمين، وتمثل جلسته الجلسة المألوفة لتماثيل الدولة القديمة حيث يضع يديه على فخذيه ويمسك بيمناه لفافة،الملامح نحتت بدقة فائقة. ويتميز كذلك بشعر مستعار مستدير على رأسه، وقد اسدلت خصلاته فيصفوف بعضها فوق بعض تُغطي الأذنين. العيون لوزية، الأكتاف عريضة بشكل مُبالغ فيه، كما صور مرتديًا نقبه بسيطة تبدو رقيقة على الجسد ،كُشف عن هذا التمثال ضمن مجموعة من أربعة تماثيل داخل مصطبة تخص المدعو " داج "، الأمر الذي رجح أن التمثال يمثل داج صاحب المقبرة فى سقارة ، وهذه المقبرة هي واحدة من مجموعة مقابر المصاطب التي كشفها سليم حسن خلال حفائره هناك ١٩٣٠ – ١٩٣١ عند الطريق الصاعد الخاص بمعبدالوادي للملك " خع . إف – رع " ، ويؤرخ التمثال مع باقي المجموعة بأواخر عصر الأسرة الخامسة ، و يحمل هذا التمثال رقم تسجيل خاص بمتحف كلية الآداب وهو **٩٨ / ٣**، رقم تسجيل بالمتحف المصرى وهو**TR 8.5.43.3**(شكل رقم ٤)

ومن التماثيل المميزة بالمتحف تمثال للكاتب لشخص يدعى رع- ور، و التمثال كان من مقتنيات المتحف المصري تحت رقم **TR 8.5.43.5**، وهو من التماثيل التي تم إهداؤها للمتحف ، والتمثال مصنوع من الجرانيت الرمادي، كشف عن هذا التمثال ضمن حفائر سليم حسن بالجيزة، وإن كان موضع الكشف غير محدد داخل جبانة الجيزة؛ ومن الجدير بالذكر أن نحت تمثال لأي فرد في هيئة الكاتب يمثل شرفاً رفيعاً، وهو من الأمور التي اقتصرت على أمراء البيت المالك، وشاع خلال الأسرة

الرابعة بين كبار الموظفين. ويصور الكاتب عادة جالساً فى هيئة القرفصاء ممسكاً في إحدى يديه لفة بردي وبالأخرى ريشة الكتابة. ويبدو من نقوش مقبرة الكاتب رع –ور أن من بين ألقابه التي تلقب بها كاهن الوجهين القبلي والبحري مما يدل على سمو مكانته. يجلس رع–ور في الهيئة المعتادة للكاتب، ولكنه لا يحمل لفافة البردي، فيمناه تقبض على جزء من النقبة، بينما يسراه مثلت منبسطة على الفخذ. ومن تلك الوضعية يمكن القول بأن رع–ور لم يكن كاتباً، وإنما صور متشابهاً بالكاتب، وهو أمر يجعل هذا التمثال نادراً (شكل رقم ٥)

- **الأثاث الجنائزي من الحجر**

يحتفظ المتحف بمجموعة من النماذج للقرابين الحجرية على شكل قطع من اللحم، وطائر الإوز – الذي يحمل رمزية مقدسة– وقد اعتاد المصري القديم على وضع بعض النماذج الحجرية من أطعمة مختلفة في المقابر، اعتقاداً منه فيالقوة السحرية التي ستحولها إلى أطعمة حقيقية . حيث كان من المعتقد أن الروح ستستفيد من هذه النماذج بواسطة التعويذة السحرية التي سيتم تلاوتها في الحياة الأخرى، أو عندما يتلوها كاهن الروح أو أحد أقارب المتوفى أو أحد المارة عند زيارتهم للمقبرة في الأعياد الجنائزية.

ومن هذه النماذج قربان من الحجر الجيري الملون من عصر الدولة القديمة على هيئة طائر الأوز الذي ميز منقاره باللون المائل الأصفر(كتالوج ١٣٧)، ونموذج حجري لأربعة أضلاع من اللحمعليها أيضاً آثار للون أحمر محاكاة للشكل الحقيقي لتلك القرابين في الحقيقة (شكل رقم ٦)

يحتفظ المتحف أيضاً بلوحة الزيوت السبعة من الألباستر ، وتؤرخ بعصر الدولة القديمة (الأسرة السادسة) رقم التسجيل بالمتحف ٢٠٠ / ١٦ (مسجل بالمتحف المصرى تحت رقم (**TR 10.5.43.16**)، ومصدرها الجيزة، مصطبة المدعو " عنخ – حاف " حفائر سليم حسن ١٩٣١– ١٩٣٢وهي لوحة صغيرة مستطيلة، ذات سبع ثقوب صغيرة مستديرة الشكل، دون تحت كل ثقب سطر عمودي من الكتابة المصرية القديمة سجل على كل منها اسمٌ لأحد الزيوت السبعة الطقسية عند المصريين القدماء حيث كانت تستخدم في الطقوس الجنائزية الخاصة بالمتوفى، ورمزية رقم سبعة مرتبطة بالفكر الديني المصري، وقد أعدت هذه اللوحة لحفظ الزيوت المقدسة التي تلحق بالعادة بجوار جثة المتوفى ، هذا وقد قامت دكتورة رشا فاروق السيد بدراسة تلك اللوحة (شكل رقم ٧)

ثانياً :الأواني من الفخار والفيانس (عصر الأسرات):

- **الأواني الفخارية**

يضم متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية مجموعة متنوعة من الفخار مختلفة الأشكال والأحجام، العديد منها يمثل أشكالاً مستوحاة مباشرة من الأواني الحجرية والأشكال الزخرفية والهندسية وعلى الأغلب أن الأواني المزينة كانت تستخدم كأثاث جنائزي نظراً لأنها لم تكن شائعة في

المنتجات المحلية. ويحتوي المتحف على ١٠٣ قطعة تقريباً من الفخار تؤرخ بعصور تاريخية مختلفة بداية من عصرما قبل الأسرات والدولة القديمة وحتى نهاية العصر المتأخر.

ومن أبرز الأواني الفخارية من عصر الدولة الحديثة – الأسرة الثامنة عشر – إناء مزخرف بوجه بارز لحتحور رقم تسجيله بالمتحف ١٠٣ (مسجل بالمتحف المصري تحت رقم **T|R 8.5.43.8**)، مصدره الجيزة – حفائر سليم حسن ، الإناء يعود إلى عصر الدولة الحديثة، من نوع الفخار المزخرف برسوم زرقاء، يميل إلى اللون الفاتح، له فوهة مزينة برأس الإلهة حتحور؛إذ اعتاد المصرى القديم تزين الأواني فى الدولة الحديثة بأشكال الآلهة، وقد مثلت حتحور على الجرة بوجه بارز نفذ بإتقان واهتمام واضحين. وقد أضيفت عليها الألوان المستخدمة حيوية وجمالاً. صورت حتحور مرتدية تاجاً باللونين الأحمر والأزرق ، الإناء ذو فوهة متسعة ورقبة طويلة، ويزين الإناء من الوسط شريط زخرفي مكون من أزهار زرقاء تشبه ورقة اللوتس بين شريطين مكونين من خطوط منتظمة من المداد الأسود إناء فخاري بيضاوي الشكل ومزود بيدين للحمل (شكل رقم ٨).

ثالثاً: الأثاث الجنائزى من خشب ومعادن ومواد أخرى

يضم المتحف ضمن معروضاته الكثير من القطع المصنفة بالأثاث الجنائزي ومن القطع المتفردة بالمتحف تابوت من الخشب لما يعرف بمومياء الحبوب، وهي من القطع المؤرخة بعصر الانتقال الثالث و أوائل العصر المتأخر، كانت مومياوات الحبوب عبارة عن إحدى الصيغ الرمزية التي كان يلجأ إليها المصري بشكل عام لإعادة الإحياء والتجدد،وهي بشكل عام عبارة عن مومياوات ممثلة في الهيئة الأوزيرية وتتكون من خليط من طمي النيل وحبوب القمح والشعير وغيرها من الحبوب ثم تلف بلفائف كتانية وتغطى بالشمع الأخضر (الراتنج) وفي بعض الأحيان أضيف لهذه اللفائف قناع من الشمع على هيئة وجه آدميّ مزين باللحية المقدسة والتاج الملكي (إما التاج الأبيض أو تاج الآتف) ويمثل على الصدر قبضة اليد التي تحمل الصولجان .

ومن القطع المميزة في هذا القسم من مقتنيات المتحف تابوت مومياء الحبوب والذي صنع من الخشب الأسود و الملون من الخارج بالعيد من الألوان ، كما زين من الخارج بمجموعة من النصوص الدينية، التابوت له قاعدة مستطيلة عريضة زخرفت بالخطوط الحمراء والخضراء والصفراء، كما يوجد داخل التابوت بقايا من الشمع الذي كان مستخدماً لتثبيت المومياء بداخله، وغطاء التابوت مثل على هيئة الصقر حور وملون من الخارج باللون الأسود أما وجه الصقر فملون باللون الأصفر، التابوت غير معروف المصدر ووفقاً لسجلات المتحف فالتابوت تم شراؤه من منصور عبد السيد،تاجر العاديات الذي كانت له يد بيضاء فى إثراء مقتنيات هذا المتحف،وقد قامت الدكتورة/ رانيا مصطفى عبد الواحد بدراسة التابوت والوقوف علىماهيته وتفاصيله (شكل رقم ٩)

يحتفظ المتحف كذلك بنموذج من محراث من الخشب الملون ، النموذج صغير الحجم مصنوع من الخشب يجره ثوران، ويتكون المحراث من عصاة طويلة وسكينة وأخرى عارضة يحملها ثوران فوق كتفيهما، وكانت النماذج من الأدوات الزراعية توجد عادة ضمن الأثاث الجنائزي فى مقابر الدولة الوسطى، وفي نموذج المحراث المعروض بمتحف الكلية يظهر الثوران في حالة حركة ويتصل كل منهما بالأخر بعصى تمتد فوق رأسيهما أفقياً، ثم ترتبط بدورها بعصا رأسية تمتد بطول المحراث وتنتهي بقائمة مثبتة في القاطع من أسفل، ويظهر من البروز الواضح أسفل أرجل الثورين أن النموذج كانت له قاعدة مثبت بها، و يتميز نموذج المحراث بالكلية بوجود أجزائه كاملة عكس النماذج الأخرى التي تم العثور عليها بمتاحف أخرى وقد قامت الدكتورة/ رانيا مصطفى عبد الواحد بدراسة المحراث الخشبي والوقوف علي ماهيته وتفاصيله (شكل رقم ١٠)

يحتفظ المتحف أيضاً بنموذج لتابوت مستطيل من الخشب الملون يؤرخ بعصر الدولة الوسطى (الأسرة الحادية عشر) عثر عليه في جبل أسيوط الغربي ، التابوت مسجل بالمتحف تحت رقم ٤٤٥،وقد تم إهداؤه من المتحف المصري بالقاهرة إلى الكلية عام ١٩٤٤، والتابوت مسجل بالمتحف المصري تحت رقم **TR 17.7.31.2** ،التابوت منقوش بنقوش هيروغليفية ملونة لرجل يدعو"حتب" استخدم اللون الأسود فى تحديد الإطار العام للتابوت. صور على جانبه الأمامي (الشرقي) زوجان من عين الأوجات كي يتطلع المتوفى بهما إلى الشرق حيث القرابين، تشتمل النصوص على الصيغ التقليدية للإلهين أوزير وإنبو "هبة يمنحها الملك إلى أوزير سيد جدو"، تكمن رمزية التوابيت المستطيلة الشكل فيكونها تواجه الجهات الأصلية الأربعة، وغالباً ما كانت تترك التوابيت الخشبية بلون الخشب الطبيعي أو تلون باللون الأصفر، والتي تعد إحدى الوسائل السحرية التي تستخدم للحماية عند المصري القديم، لاسيما عند استخدامها كتميمة. ظهر زوجين من عين وجات على الجانب الشرقي للتوابيت المستطيلة من أواخر عصر الدولة القديمة وحتى نهاية عصر الدولة الوسطى ، تم نشر التابوت بواسطة الدكتورة رشا فاروق السيد(شكل رقم ١١)

رابعاً : تماثيل الأوشابتي

كما يضم متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية مجموعة كبيرة من تماثيل الأوشابتي مختلفة الأشكال والأحجام يرجع معظمها لفترة العصر المتأخر، ويتراوح طولها ما بين ٦:٧ سم، والأوشابتي عبارة عن تماثيل صغيرة على شكل مومياء ملفوفة تتقاطع أيديها على الصدر (تشبه أحياناً الهيئة الأوزيرية) حيث إنها اتخذت هذا الشكل إيماناً بالبعث والحياة مثلما حدث مع أوزير سيد الأبدية

ويغطي الرأس شعر كثيف يتدلى على الكتفين وهو فى الغالب شعر مستعار ثلاثيّ الأجزاء، بالإضافة إلى اللحية المستعارة التقليدية التي أضيفت في أغلب الأمثلة.

ويحتفظ المتحف أيضًا بمجموعة من تماثيل الأوشابتي لتاكيلوت الثاني من ملوك الأسرة الثانية عشرة– العصر المتأخر – المصنوعة من الفيانس، و المؤرخة بعصر الانتقال الثالث، و التي عثر عليها فيأثناء حفائر أحمد بدوي ١٩٤٢م فيميت رهينة (منف).المجموعة عبارة عن تماثيل أوشابتي من مقبرة الملك تاكيلوت الثاني، وهي مقسمة إلى تمثالين لمشرفين، وأربعة عمال. تميز التمثالان الخاصان بالمشرفين بأن باروكة أحدهما بسيطة وملساء والآخر باروكة شعره الآخر أكثر غناءً في التفاصيل والنقوش. أما العمال الأربعة، فلثنين منهما لهما لحية ملونة ومعازيق أو فئؤوس ملونة أيضاً، والتمثالان الأخران للعمال أحدهما بلحية مثلت على شكل خطوط، والأخير لحيته بسيطة وبدون أى تفاصيل، وهذه التماثيل يظهر أغلبها بالشكل التقليدى للأوشابتي وهي في هيئة المومياء ويرتدي غطاء رأس طويل ويمسك في كلتا يديه بالفؤس على شكل علامة mr(شكل رقم ١٢)

خامساً: الجعارين

أما عن مجموعة الجعارين بمتحف الكلية فمعظمها مهداة من منصور عبد السيد بشكل أساسي بالإضافة لبعض القطع التي تم العثور عليها فى أماكن مختلفة. تتميز مجموعة الجعارين بالمتحف بتنوعها و تنوع زخرفها، و الجعارين من القطع التي تنوعت أغراضها فمنها ذو الدلالة الدينية، ومنها ما له غرض جنائزي حيث تم العثور عليها بين لفافات المومياوات أو داخل التوابيت، كما أن بعض الأنواع كان يرتديها الأحياء بعد تعليقها بحبل يلف حول الرقبة الأمر الذي يفسر العثور على الثقوب بها، و كان الغرض من الجعارين بشكل عام توفير نوع من الحماية لصاحبها سواء فيأثناء حياته أو بعد وفاته.ومن الجعارين المزخرفة بمجموعة المتحف جعران مصنوع من الفيانس و مؤرخ بالعصر المتأخر وغير معروف المصدر و أهداه للمتحف منصور عبد السيد، يتميز الجعران بوجود الخطين الغائرين مثل السابق والجسم أملس عدا خط طولي يقسم الجزء الخلفي من الظهر قسمان. تظهر على بطن الجسم الزخارف الهندسية والنباتية حيث زخرف الجزء الأمامي والخلفي من البطن بأشكال خطوط ومثلثات، بينما زخرف الجزء الأوسط بشكل الزهرة. (شكل رقم ١٣).

سادساً: التمائم والتماثيل من الفيانس والبرونز

يحتفظ المتحف بالكثير من نماذج التمائم المختلفة الأحجام ومواد الصناعة والأشكال، وتعتبر التمائم من أبرز القطع التي صنعت في مصر القديمة منذ أقدم العصور ولعل السبب في ذلك ما يكمن في التميمة من مضمون سحرى؛ فعن طريق التعاويذ السحرية يمكن للشكل الممثل على التميمة أن يحدث المفعول المطلوب. لذا فإن التميمة تصنع لكي يقتنيها الفرد في حياته أو توضع في قبره بعد موته أو الغرضين معاً، ولا مانع من أن يقدم الشخص تميمة أو أكثر ضمن ما يقدمه من قرابين للإله الذييعبده لكي يعبر عن ولائه وإيمانه، وكانت التمائم تزود بثقب لتعلق بحيث يرتديها الشخص في حياته اليومية، ومنها ما كان يوضع في جيب يخصص لها بمدلاه، وقد تكون التميمة جزءا من حلية كسوار أو خاتم.

ويقتني متحف الآثار التعليمي عدداً لا بأس به من التمائم يكفي للتعرف على مقدار التنوع في هذا الفن وما يتضمنه من أفكار. معظم التمائم فى المتحف غير محددة المصدر نظراً لأنها قدمت كهدية قيمة من منصورعبد السيد. هذه التمائم المهداه تؤرخ بالعصر المتأخر ومنها ما قد يؤرخ بالعصر البطلمي. عدد قليل من تلك التمائم تم الكشف عنه فيمنطقة حفائر الجيزة التي قام بها سليم حسن وفريقه، والتي تؤرخ أيضاً بالفترة المتأخرة ومنها تميمة على هيئة ثعبان نحب– كاو ، من الفيانس ، تؤرخ بعصر الانتقال الثالث ، عثر عليه خلال حفائر سليم حسن بالجيزة، (شكل رقم ١٤).

هذا ويقتني المتحف كذلك مجموعة من التماثيل البرونزية ومنها تمثال لإيمحتب، التمثال مؤرخ بعصر الانتقال الثالث، ومصدره سقارة، ووفقاً لسجلات المتحف فالتمثال من القطع المهداة من منصور عبد السيد.كان إيمحتب كبير وزراء الملك زوسر من الأسرة الثالثة. ينسب إليه تصميم المجموعة الهرمية (الهرم المدرج) بسقارة، ويعزى إليه أنه أول من استخدم الأعمدة في البناء. خلال العصر المتأخر قدس إيمحتب كمهندس وطبيب إلى أن أصبح مؤلهاً، وبذلك يكون الوحيد من الشعب المصري –غير الفراعنة المتوفيين– الذي أدخل في مصاف الآلهة.التمثال البرونزي يصور إيمحتب جالساً على مقعد مرتفع وتستند برجليه على مسند الأقدام، الموضح فوق قاعدة متهالكة وبها أجزاء مفقودة. يرتدى إيمحتب على رأسه قلنسوة حابكة، ويلبس رداءً طويلاً وينتعل صندلاً. يظهر على رجلي التمثال بردية مفتوحة يسند طرفها بيده ويبتسم ابتسامة خفيفة وناظراً للأمام، و تظهر المبالغة في هذا التمثال في حجم الأذنين الكبيرتين، وكذلك فيعضلات الصدر. يبدو أن هذا التمثال كان مثبتاً في قائم أو قطعة أثاث نظراً لوجود بقايا البرونز في أسفله (شكل رقم ١٥)

سابعاً: الحلي

وأخيرًا ينتهي الكتالوج بمجموعة الحلي البسيطة في عددها والكبيرة فى أهميتها؛إذ تعبر عن متاع لجأ إليه المصريون من الطبقات الوسطى يتزينون به ويزودون به مقابرهم ليصاحبهم في بعثهم بعد الموت كما كان

يعتقد المصري القديم ، ومن القطع التي تعبر عن مدة براعة الصانع المصري ودقته، قلادة أوسخ التي عثر عليها سليم حسن في أثناء حفائره بالجيزة عام ١٩٣١م، و التي وجدها داخل البئر رقم ٤٩٣. القلادة مصنوعة من الفيانس، و مؤرخة بعصر الدولة القديمة تحديداً عصر الأسرة الخامسة (شكل رقم ١٦)؛ هذه القلادة المحفوظة بالمتحف تتكون من سبعة صفوف، الأوسط منها مصنوع من الفيانس، بينما الصفوف الستة الأخرى عبارة عن خرزات صنعت من الحجر. ومن الجدير بالذكر أن قلادة أوسخ كانت تحمى- كما كانوا يعتقدون- من يرتديها سواءً كان الشخص حياً أو ميتاً من الأضرار المختلفة.

وفي الأشكال التالية بعض النماذج من التُحف الموجودة بالمتحف التعليمي لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية:

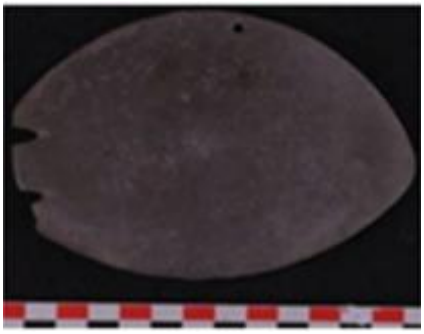

شكل رقم ١:صلاية على شكل سمكة. كتالوج ٧.مشتراه من منصور السيد

شكل رقم ٢:إناء من الحجر الجيري.أسرة ٣، كتالوج ٦٧.
من سقارة مجموعة الملك زوسر

شكل رقم ٣:إناء كحل من الألباستر،أسرة ٥، من حفائر سليم حسن بسقارة ١٩٣٠م،كتالوج ١٠٥

شكل رقم ٤ :تمثال من الحجر الجيري الأبيض الملون للمدعو داج، أسرة ٥، من حفائر سليم حسن بسقارة ١٩٣٠م، كتالوج ١٢٠

شكل رقم ٥ :تمثال من حجر الجرانيت الرماديلرع– ور، أسرة ٥–٦، من حفائر سليم حسن بسقارة ١٩٣٠م، كتالوج ١٢٤

شكل رقم ٦ : نماذج حجرية لقرابين من الأطعمة الجنائزية، أسرة ٥، من سقارة ١٩٣٠م، كتالوج ١٣٧، ١٣٨

شكل رقم ٧ :لوحة الزيوت السبعة ، الألباستر، الأسرة السادسة، كتالوج ١٤٢

شكل رقم ٨ :إناء مزخرف برأس حتحور ، افخار ، الأسرة الثامنة عشر ،كتالوج ١٥٥

شكل رقم ٩ : تابوت مومياء الحبوب من الحجر الأسود، عصر الانتقال الثالث– العصر المتأخر، مصدر غير معروف، كتالوج ١٦٩

شكل رقم ١٠ :نموذج لمحراث خشبي ملون، عصر الانتقال الأول– عصر الدولة الوسطى، غير معروف

المصدر، كتالوج ١٧٣

شكل رقم ١١ :تابوت مستطيل من الخشب الملون، مصدره جبانة أسيوط ، كتالوج ٤٤٦

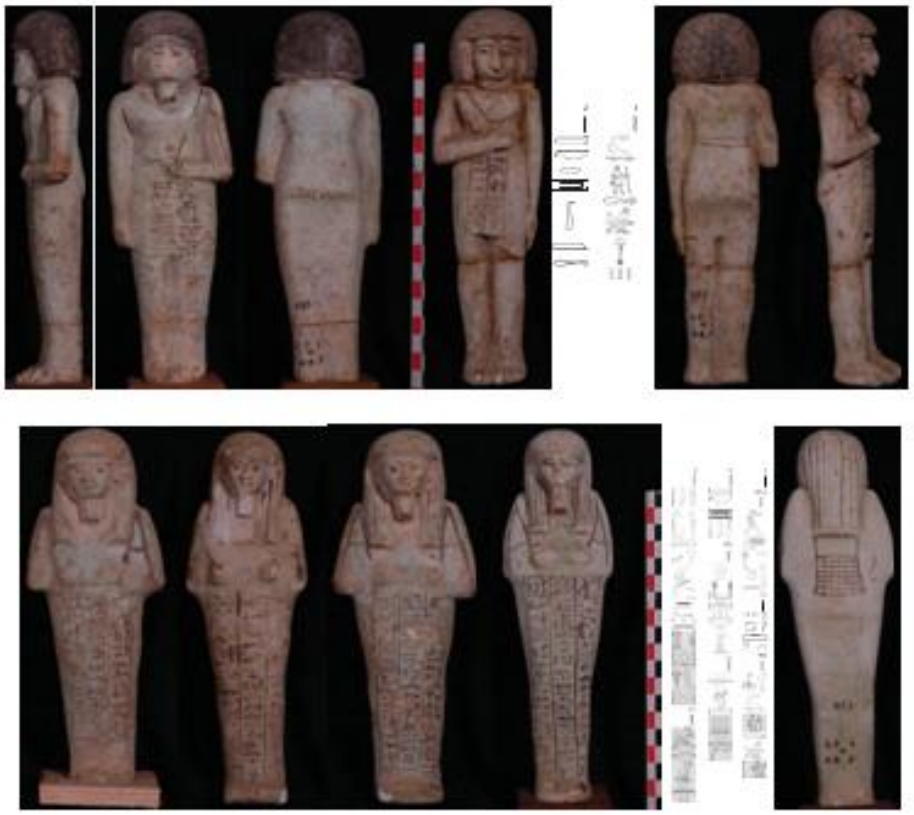

شكل رقم ١٢ :مجموعة من تماثيل الأوشابتي لتاكيلوت الثاني، فيانس، من ميت رهينة، كتالوج ١٨٢

شكل رقم : ١٣جعران من الفيانس، العصر المتأخر، مهداة من منصور عبد السيد، كتالوج ١٩٩

شكل رقم : ١٤تميمة على هيئة ثعبان نحب–كاو،فيانس، عصر الانتقال الثالث، حفائر سليم حسن بالجيزة، كتالوج ٢٢٠

شكل رقم ١٥ :تمثال من البرونز لإيمحتب، عصر الانتقال الثالث

سقارة ، كتالوج ٢٥٩

شكل رقم ١٦ :قلادة أوسخ، فيانس، الأسرة الخامسة، بئر ٤٩٣ بالجيزة، ،كتالوج ٢٧٦

العرض الثاني

عرض لكتاب بعنوان : " مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية "[٣]

A review of a book titled:*Sources of Occupational Stress in Academic Libraries in the Kingdom of Saudi Arabia*

《沙特阿拉伯王国学术图书馆职业压力的来源》

إعداد

د. خالد عبد السلام المزاحي

كبير أخصائي الترميم والصيانة بمكتبة الاسكندرية

by Dr. Khaled Abdel Salam Al-Mazhi,

Senior Specialist in Restoration and Maintenance at Bibliotheca Alexandrina.

تمهيد:

يعاني الإنسان من بعض المشكلات التي قد تسبب له الأرق والتوتر أو الضغط النفسي والعصبي في حياته الاجتماعية والمهنية وهذا أمر طبيعي فلولا المشكلات ما عرفنا الحلول لها، كما يحدث الضغط النفسي دائما بسبب مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية فقد تنشأ هذه الضغوط داخل الفرد منذ الصغر أو تكون خارجية نتيجة مشكلات في العمل أو الدراسة وهي تمثل أزمات يعيشها الفرد ولا يستطيع التخلص منها؛ فإما يعمل على كبتها وتخزينها في اللاشعور وقد تعود مرة أخري من خلال موقف أو حدث عارض غير سار وقد يثور الفرد لأقل الأسباب ويتضح ذلك في العمل الذي يتطلب منه التعامل مع الجمهور فإذا ترك الفرد نفسه لهذه الضغوط وقع فريسة المرض النفسي، أو الاعتذار المستمر للآخرين، أو العيش في عزلة .

---

[٣] نجاح بنت قبلان القبلان ." مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٤.

وفي المكتبات العامة أو الأكاديمية قد تنشأ الضغوط نتيجة الإلحاح في طلب المعلومات، أو تأخر الحصول على المعلومات، أو عدم وجودها؛ مما يسبب ضغوطاً نفسية ومهنية للعاملين بهذا القطاع .

وفي هذا الكتاب أدركت المؤلفة أهمية دراسة هذه الضغوط المهنية[٤] التي يعاني منها اختصاصيو المكتبات وحاولت تفسيرها و دراسة الأسباب المؤدية لهذه الضغوط والعمل على حلها لمحوها .

هذه المؤلفة هي **الأستاذة الدكتورة** / "**نجاح بنت قبلان القبلان**" أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وهي العميدة السابقة لشؤون المكتبات لكليات البناتبالسعودية، كما شغلت منصب رئيس

قسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب بالرياض بجامعة البناتمن عام ٢٠٠١ الى٢٠٠٥،

كما كانت عضوة لجنة الإشراف والمتابعة الفنية على مكتبات الكليات بالرياض عام ٢٠٠٥، وعضوة مجلس إدارة جمعية المكتبات والمعلومات السعودية في الفترة من ٢٠٠٢-٢٠٠٥ بجانب مشاركتها بعضوية جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي ، وعضوية الجمعية السعودية للإدارة، و لها العديد من الاسهامات العلمية من الكتب القيمة.

لقد حققت المؤلفة نجاحات متميزة في تأليف هذا الكتاب، حيث سلطت الضوء على جانب مهم يغفله العاملون في قطاع المكتبات ألا وهو الضغط المهني والنفسي ، وبذلك يعد هذا الكتاب من أوائل المؤلفات التي نُشرت في هذا القرن حول هذا الموضوع ؛وقد بدأت المؤلفة بمقدمة منهجية و ستة فصول وانتهت بالنتائج والتوصيات.

أما فصول الكتاب ، فقد جاءت على النحو التالي:

- الفصل الأول : وعنوانه:"**المدخل إلي الدراسة**" وفيه المقدمة ومشكلة الدراسة والأهمية والأهداف والتساؤلات والمصطلحات.

وقد أوضحت المؤلفة فيه ما يلي:

أهداف الدراسة:

---

[٤]أوضحت المؤلفة أن الضغط هو مجموعة من المتغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث للفرد فيأثناء تعرضه للمعاناة الناتجة عن الأحداث والمواقف الضاغطة التي تتنوع مصادرها بحسب طبيعة العمل في كل مهنة، وقد يحدث الضغط عندما يواجه الفرد تلك الضغوط بصورة مستمرة،مما يؤدي إلى حدوث انعكاس على مستوى أداء الفرد الوظيفي ، ويؤثر عليه نفسياً وجسمياً .

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على جوانب مصادر ضغوط العمل في بيئه المؤسسات المعلوماتية كما يدركها العاملون فيها، وتأثيرها بعلى أدائهم في المكتبات الأكاديمية في مدينة الرياض .

وعلى الرغم من أهميه وظيفة أخصائي المعلومات؛ فلا عجب أن نجد أن هذا الأخصائي يتعرض لبعض الضغوط والتي تؤثر بشكل مباشر على أدائه، وبالتالي قد يشعر بمشاعر سلبية تجاه عمله وتجاه المستفيدين من المكتبة ولا سيما في المكتبات الأكاديمية التي تمتلئ بطلبات لا تنتهي من المستفيدين والباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب .

فقد حاولت هذه الدراسة أن تفهم الانفعالات النفسية والسلوكية لاختصاصيي المكتبات الناتجة عن ظروف عملهم، رغبة في تحفيزهم وحثهم على أداء الوظائف الموكلة إليهم بنجاح يحقق أهداف المؤسسات الأكاديمية التي يعملون بها .

مشكلة الدراسة:

تعد بيئه العمل في المكتبات ومراكز المعلومات من البيئات التي يتوقع أن يقع العاملون فيها تحت ضغطوط مهنية مختلفة المصادر ليست بالهينة، منها عدم استقلالية الأداء فيها لضرورة تضامن أمناء المكتبات مع زملائهم لتشكيل فريق عمل لإنجاز مهام المكتبة وسرعة النمو والتطور في مجال المكتبات والذي يواجه تحديات مختلفة، بالإضافة إلى عدم تفهم المستفيدين والمجتمع لطبيعة عمل أمناء المكتبات والتقليل من شأنهم، وأيضاً عدم الاستقلالية الإدارية في إدارتها وميزانيتها؛ مما يشكل ضغوط وحمل على أمناء المكتبات مما يؤثر على أدائهم وردود أفعالهم.

وقد يسرف المجتمع أو الدولة في استخدام الموارد المادية والبشرية ورفع التكلفة الفعلية لتشغيل المؤسسات المعلوماتية دون النظر إلي تدريب وارتفاع مستوى العاملين وكيفية مواجهة الضغوط؛ لذلك تاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على مصادر ضغوط العمل المؤثرة على العاملين في المكتبات الأكاديمية في مدينة الرياض للتعرف على المشكلات التي تواجه أمناء المكتبات وكيفية مواجهة الضغوط والعمل على المشكلات .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الجانب الحسي لأداء أمناء المكتبات باستخدامها الضغط المهني متغيراً يُستنتج من خلاله مسببات ضغط العمل للعاملين في بيئات المكتبات الأكاديمية وآثارها السلبية والإيجابية عليهم بوصفه وجهاًآخر لاستثمار الموارد البشرية العاملة بمجال المكتبات، كما دعمت الدراسة الحالية مديري المكتبات ومراكز المعلومات أو المشرفين عليها بطرح أسلوب إداري حديث يساعد

على تفعيل الموارد البشرية فيها وزيادة إنتاجيتهم وكفاءتهم بجانب انخفاض تكاليف التشغيل إذا ما أُحسن الاستفادة من استخلاص النتائج وتفسيرها وتوظيفها لصالح التقويم والتطوير والتخطيط .

كما فتحت هذه الدراسةأبعاداً بحثية كثر لدراسات مستقبلية ذات علاقة بتطوير العاملين في المكتبات من خلال تلمس الأبعاد النفسية والاجتماعية لهم، وبشكل عام فإن فائدة الدراسة تبرز جانبين مهمين أحدهما أهمية الموضوع في مجالات العمل المختلفة مع الاهتمام بالعنصر البشري وتطويره، والآخر أن الدراسات في المجتمعات العربية لم تهتم بعد في بحوثها بالجوانب النفسية للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلي عرض شقين أو جانبين:أحدهما نظري والآخر ميداني أو تطبيقي؛ الجانب النظري يتمثل في إلقاء الضوء على مكونات ضغط العمل ومصادره في بيئة المكتبات الأكاديمية والمراكز العلمية بشكل عام والنتائج والآثار المترتبة عليها وتحديد الاستراتيجيات العامة للتعامل مع مشكلة ضغوط العمل، ومحاولة التخلص من هذه الضغوط ،مع عرض لبعض الحلول التي تخفف من الشعور بضغوط العمل.

أما الجانب الميداني أو التطبيقي فقد تم إجراؤه على المكتبات الأكاديمية في مدينة الرياض لقياس متغيرات ضغوط العمل الفعلية لأمناء المكتبات، كما حاولت الدراسة الكشف عن بعض الآثار المترتبة على ضغوط العمل من خلال التعرف على بعض العناصر الآتية : مستوى شعور العاملين في المكتبات الأكاديمية، أسباب ضغوط العمل، الآثار السلبية والإيجابية التي تخلفها ضغوط العمل على أداء العاملين المشاركين في الدراسة الحالية وسلوكهم .

تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

١. هل يعاني اختصاصيو المكتبات الأكاديمية محل الدراسة من ضغوط فيأثناء العمل ؟
٢. ما نوعية الضغوط التي يواجهها هؤلاء العاملون بالمكتبات ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مصادر ضغوط العمل والمتغيرات المستقلة بنوع جنس العاملين، وحالتهم الاجتماعية، وسنوات الخبرة والتخصص ؟
٤. ما الآثار السلبية والإيجابية المصاحبة للإحساس بضغوط العمل وما مدى تأثيرها على أداء وسلوك العاملين في المكتبات المبحوثة ؟

- أما الفصل الثاني : وعنوانه:"**الدراسات السابقة**"،فقداستعرضتالمؤلفة الدراسات السابقة في هذا المجال عن ضغوط العمل،و الاحتراق النفسي بالمكتبات باللغتين العربية والأجنبية،منذ ١٩٨٢.
- وفي الفصل الثالث : وهو بعنوان:"**الإطار النظري للدراسة** "عرضت الباحثة الإطار النظري بتعريف الضغوط والأسباب التي تؤدي لهذه الضغوط، ومصادرها، والآثار المترتبة عليها، وعلاقة هذه الضغوط بالأداء الوظيفي، وأخيراً استراتيجيات التعامل مع هذه الضغوط .
- أما الفصل الرابع وعنوانه:"**الإطار المنهجي والإجراءات**"فيتضمن الإجراءات العملية المستخدمة في جمع وتحليل بيانات الدراسة من حيث المنهج ومجتمع الدراسة ووصف مجتمع الدراسة والأداة المستخدمة وأخيراً التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات .

وجدير بالذكر أن المؤلفة استخدمت المنهج الوصفي الذي يعتمد على تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمصادر المسببة لضغوط العمل لدى العاملين بالمكتبات الأكاديمية في مدينة الرياض، كما استخدمت أيضًا أسلوبين من أساليب المنهج الوصفي (المسحي والارتباطي) لوصف مشاعر العاملين المشاركين فيها ، من أجل التعرف على المتغيرات الأخرى التي أثرت على تلك المشاعر والأحاسيس .

أما عن مجتمع الدراسة ، فقد تم اختيار ثلاث مكتبات أكاديمية، وهي مكتبات جامعة الملك سعود، و مكتبات جامعة الإمام مُحَّد بن سعود الإسلامية بالرياض، وأخيرا مكتبات كلية البنات بالرياض؛ ويعود سبب اختيار هذه المكتبات الى رغبة المؤلفة في تنوع المؤسسات الأكاديمية لضمان الحصول على بيانات صحيحة .

- أما الفصل الخامس: وهوبعنوان:"**ضغوط العمل في المكتبات الأكاديمية**" ففيهتناولت الباحثة نتائج بيانات المسح الميداني للدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها في ضوء أسئلتها، وأهدافها؛ مع مناقشتها ومقارنتها بمعطيات الدراسات الأخري.

وفي هذا الفصل أيضاً يتعرف القارىء على مصادر الضغوط[٥]، وتأثير المتغيرات الديموغرافية على مصادر ضغوط العمل، والآثار الناتجة من ضغوط العمل، و أخيراً مقترحات المشاركين في الدراسة.

- أما الفصل السادس : فقد عرضت الباحثة فيه النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذه الدراسة .

وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي:

١-تقارب استجابة عدد العاملين المشاركين في المكتبات الإكاديمية من حيث الجنس (ذكر – أنثى) مع وجود فروق في الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين منهم كما تنوعت فئات الدراسة من حيث العمر وعدد سنوات الخبرة والمؤهل الدراسي وغيرها

٢-ارتفاع مستوى الإحساس بضغط العمل في المكتبات الأكاديمية بناءا على استجابات مجتمع الدراسة الذي أفاد أن ٨٣.٣% يشعرون بضغوط في العمل .

٣-وجد أن الشعور بالملل وعدم التجديد من أهم مصادر ضغوط العمل، ايضا عدم امتلاك العاملين سلطة كافية للقيام بالمسؤليات المكلفين بها والأعمال المكلفين بها لا تتناسب مع مؤهلاتهم العلمية .

٤-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب مصادر ضغوط العمل الناتجة من عدم وضوح الأدوار وتعددها بحسب إفادة مجتمع الدراسة يتصدرها تدخل الإدارة في العمل المهني، وتعدد المشرفين على العمل، وعدم وجود التزام بخطوط السلطة في المكتبة .

---

[٥]قسمت الباحثة مصادر الشعور بضغط العمل إلى ثمانية أنواع وهي الضغوط الناتجة عما يلي: العبء الوظيفي، وعدم وجود الدعم الإداري، و عدم وضوح الأدوار وتعددها، و الاتصال الإنساني، وعملية تقويم الأداء الوظيفي، والمردود المادي، والتطور المهني، وبيئة العمل.

٥-قلة وعي المستفيدين في التفاعل مع تقنيات المكتبة وموظفيها يعد من أهم مصادر الضغوط التي يواجهها العاملون في المكتبات المشاركة يليها ازدحام المكتبة بالمستفيدين وكثرة طلباتهم مما يسبب صعوبة التعامل مع المستفيدين من المكتبة، ثم يقل عدد الذين يشعرون بضغوط العمل بسبب صعوبة التعامل مع مدرائهم بالعمل، مع وجود تشاحن بين الزملاء وشدة تنافس وعدم وجود روح التعاون والمودة في العمل .

٦-تزايد ضغوط العمل التي يشعر بها العاملون في المكتبات الأكاديمية في مدينة الرياض المشاركون في الدراسة بسبب عملية تقويم الأداء الوظيفي وبالتالي لايوجد معايير دقيقة لقياس الأداء المهني وتقويمه .

٧-نتيجة التحليل الإحصائي كشفت الدراسة ارتفاع نسب المشاركين الذين يعانون من ضغوط العمل الناتجة من المردود المالي وكانت هذه المعايير حسب ترتيبها الإحصائي مثل قلة فرص التقدم والترقية، لا توجد حوافز مادية عدم مناسبة الراتب مع المؤهل العلمي .

٨- عدم مناسبة بيئة العمل التي يعملون بها مثل الهواء غير النقي، درجات الحرارة غير المنضبطة وفقدان الخصوصية في العمل، ’بعد مكان العمل عن محل السكن يسبب لهم إرهاق وتعب، عدم وجود إضاءة مناسبة .

كما كانت أهم التوصيات كما يلي:

من أجل تحقيق عملية التنمية الشاملة للمكتبات ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية بتوفير مناخ وظيفي مناسب للعاملين داخل المكتبات توصي المؤلفة **بالتوصيات** الآتية :

١-العمل على تخفيف ضغوط العمل للعاملين في المكتبات الأكاديمية بتفعيل الاتصال الإنساني بين المسؤلين عن إدارة المكتبة والجهات العليا للجامعة لرفع معنويات العاملين النفسية، وتحسين أدائهم الوظيفي والإبداعي .

٢-تحسين ظروف بيئة العمل المادية للمكتبات لا سيما أن معطيات الدراسة أثبتت نسبه ارتفاع نسبه الضغوط الناتجة من هذا الجانب مثل توفير أثاث مناسب ومريح، درجة حرارة وإضاءة صحية وإضافة اللمسات الجمالية على المبنى والتجهيزات للشعور بالراحة والاستقرار وتتيح الفرصة للإبداع في العمل .

العرض الثالث

عرض لرسالة ماجستير بعنوان: الحراك الاجتماعي للطبقة العليا في مصر القديمة من خلال جبانة طيبة الغربية في الفترة من عصر الدولة الحديثة حتى نهاية عصر الانتقال الثالث (١٥٥٠-٦٥٥ ق.م)[٦]

A review of a Master's Thesis titled: "The social movement of the upper class in ancient Egypt through the western Thebes cemetery, from the era of the New Kingdom until the end of the Third Intermediate Period (1550-655 BC)"

“从新王国时代到第三中间期末期（公元前 1550–655 年），古埃及上层阶级通过西底比斯墓地进行的社会运动”

عرض

أماني مصطفى عثمان حسن

المعيدة بقسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية

by

Amani Mostafa Othman Hassan, Assistant Lecturer at the Department of History and Archeology Egyptian and Islamic, at Faculty of Arts, Alexandria University.

[٦]-أماني مصطفى عثمان حسن ،الحراك الاجتماعي للطبقة العليا في مصر القديمة من خلال جبانة طيبة الغربية في الفترة من عصر الدولة الحديثة حتى نهاية عصر الانتقال الثالث (١٥٥٠-٦٥٥ ق.م)/إشراف عبد الواحد عبد السلام ،ورانيا مصطفى عبد الواحد . الإسكندرية :كلية الآداب ،جامعة الإسكندرية ،٢٠٢١.

تمهيد:-

كان المجتمع المصري **في** مصر القديمة يتكون من عدة طبقات لذلك سمي بالمجتمع الطبقي الهرمي وينقسم الى الطبقة العليا ويمثلها الفرعون وأسرته وطبقة كبار رجال الدولة وتشمل الوزير وكبار الكهنة والقادة العسكريين والطبقة الوسطى وتشمل صغار الموظفين والحرفيين وأخيراً طبقة العامة وتشمل عمال الزراعة والرعاة وأصحاب الحرف الصغيرة والخدم وكل هذه الطبقات قد ساهمت **في**بناء الحضارة المصرية القديمة .

والجدير بالذكر أن الحضارة المصرية القديمة هي نتاج إبداع المصريين في كافة المجالات وقد تركت لنا جميع طبقات المجتمع آثارًا تدل على ذلك عبر التاريخ وتوضح مكانة هؤلاء الأشخاص في المجتمع المصري القديم من خلال سلسلة الألقاب التي حملوها .

لذلك قد وقع اختيار الطالبة على موضوع يتعلق بالحراك الاجتماعي وهو:-

الحراك الاجتماعي للطبقة العليا في مصر القديمة من خلال جبانة طيبة الغربية فيالفترة من عصر الدولة الحديثة حتى نهاية عصر الانتقال الثالث (١٥٥٠-٦٥٥ ق.م)

والمقصود بالحراك الاجتماعي هو انتقال الفرد أو الجماعة من مستوى معين أو طبقة اجتماعية معينة إلى مستوى أو طبقة اجتماعية أخرى في التسلسل الهرمي للبناء الاجتماعي أو داخل المستوى أو الطبقة الاجتماعية الواحدة وقد تكون هذه الحركة إلى أعلى أو أدنى، وتؤكد الدراسات أن التغير في الوضع المهني دليل جيد للحراك الاجتماعي حتى إن استخدام مفهوم الحراك المهني أصبح يعني الحراك الاجتماعي

وهناك نوعان من الحراك:

١– الحراك العمودي وهو انتقال الأفراد صعودا أو هبوطا في الطبقة الاجتماعية

٢ – الحراك الأفقي وهو انتقال الأفراد من مكانة إلى آخرى في المستوى نفسه من الطبقات الاجتماعية.

ومن أهم أنماط الحراك الاجتماعي هو الحراك المهني ويقصد به تغير الفرد لمهنة أسرته وتبديل الأبناء لمهنة آبائهم ويساعد الحراك المهني على تحرك الأفراد اجتماعيًا و اقتصاديًا عن مكانة أسرهم الاجتماعية والاقتصادية، وهو محور الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع

سعت هذه الدراسة إلى محاولة لفهم المكانة الاجتماعية للطبقة العليا من خلال سلسة ألقابهم فيمقابرهم وكذلك فهم أسباب إختيارهم لجبانة طيبة عن غيرها هل كان ذلك بسب ديني أم لا .

والدافع وراء إختيار العدد القليل منهم جبانة سقارة وتل العمارنة وسدمنت الجبل وخاصة العسكريين منهم ،بالإضافة إلى محاولة معرفة وصول هؤلاء الأفراد إلى المناصب العليا فيالدولة كان بالتدرج الوظيفي أم بالوراثة ومحاولة معرفة تأريخ هذه المقابر وانحصار أغلبيتها في فترة الدولة الحديثة .

وتقدم الدراسة حصر لبعض القاب الطبقة العليا من خلال مقابرهم وما كان واضحا منها .

ومن ثم فهذه الدراسة لا تقدم شرحاً لجبانات طيبة ولا النظام الإداري في الحضارة المصرية التي سبق تناولها في العديد من الدراسات السابقة الخاصة بهذا الموضوع وهي :-

-Porter, B. Moss, R., **Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings**, 7 Vols., Oxford,1927-1952.

- Al-Ayedi, A., 2006, **Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom**, Ismailia.

- عبد القادر خليل عبد المنعم(١٩٧٤) :**العسكرية في الدولة الحديثة الفرعونية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الإسكندرية

-صبحي عطية أحمد يونس (١٩٨٩)**كبار موظفي الأشغال في مصر خلال عصر الدولة الحديثة**،رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة

- نجلاء فتحي أحمد شهاب (٢٠٠٣) :**المكافأت في مصر القديمة حتى نهاية التاريخ المصري القديم** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،القاهرة.

و لقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الكمي والمقصود بالمنهج التاريخي هو تتبع الطالبة لهؤلاء الأشخاص طبقا للتتابع الزمني ،والمقصود بالمنهج الكمي هو النتائج ذات المدلول الرقمي حيث نجد في النهاية إحصائية بيانية تعطينا معلومات ينطوي فحصها على الألقاب في مقابر طيبة الغربية .

أما عن منهجية عرض الموضوع فقد قسمت الطالبة الرسالة إلى ثلاثة فصول رئيسة يسبقها مقدمة، وتمهيد، وعنوانه :الطبقة العليا وجبانات طيبة الغربية .

الفصل الأول وعنوانه:"رجال الإدارة في جبانة طيبة الغربية "

عرضت فيه الطالبة تقسيمة رجال الإدارة من خلال جبانات طيبة الغربية ومهامهم وواجبات كلا منهم من خلال وظائفهم وهما الوزراء والعمداء ورؤساء مخازن الغلال والكتبة وحاملو الأختام والمروحة والعمال **في** مكان دار الحق (دير المدينة)،حيث تبين من الحصر الكمي للجبانات سيطرة رجال الإدارة على

جبانات طيبة الغربية حيث امتلكوا أكبر عدد من المقابر ومثلوا أكبر عدد في جبانة الشيخ عبدالقرنة يليه جبانة ذراع أبو النجا ثم جبانة دير المدينة يليها جبانة الخوخة وأخيراً جبانة العساسيف وقرنة مرعى .

والجدير بالذكر أن أغلب مقابر الوزراء كانت في جبانة الشيخ عبد القرنة، أما عمد المدن فكانت مقابرهم في جبانة ذراع أبو النجا والشيخ عبد القرنة،كما كانت رؤساء مخازن الغلال متنوعة أيضاً بين الشيخ عبد القرنة وذراع أبو النجا؛و أما بالنسبة للكتبة فعثر على مقابرهم في أغلب الجبانات حيث إنهم يمثلون الغالبية العظمى،عثر على أغلب مقابرهم في جبانة الشيخ عبد القرنة ويليها جبانة ذراع أبو النجا والأقلية في جبانة الخوخة والعساسيف وقرنة مرعى ،بينما سيطر علي جبانة دير المدينة العمال .

الفصل الثاني وعنوانه :"رجال الدين في جبانة طيبة الغربية "

وعرضت الطالبة في هذا الفصل طبقة الكهنة ومهام كل كاهن وهما الكاهن الأول، والكاهن الثاني ،والكاهن الثالث ،والكاهن الرابع ،والكاهن المرتل ،والكاهن المطهر .والجدير بالذكر أن أغلب مقابر رجال الدين كانت في جبانة الشيخ عبد القرنة والقليل في جبانة ذراع أبو النجا ثم جبانة العساسيف والخوخة وقرنة مرعى، فكانت مقابر الكاهن الأول لآمون في جبانة الشيخ عبد القرنة وقرنةمرعى والقليل في الخوخة وذراع ابو النجا والعساسيف ،بينما مقابر الكاهن الثاني أغلبها في جبانة الشيخ عبد القرنة والقليل منها في جبانة ذراع النجا والخوخة وبالنسبة إلى مقابر الكاهن الثالث كانت في جبانة الشيخ عبد القرنة وذراع أبو النجا ،بينما مقابر الكاهن الرابع كانت في جبانة ذراع أبو النجا والعساسيف ،بينما مقابر الكاهن المرتل فكانت في جبانة الشيخ عبد القرنة وقرنة مرعى ،وأخيراً الكاهن المطهر كانت مقابرهم في جبانة الشيخ عبد القرنة والخوخة وذراع أبو النجا

الفصل الثالث وعنوانه :"العسكريون في جبانة طيبة الغربية"

تناولت فيه الطالبة شرح للمؤسسة العسكرية والرتب العسكرية طبقا لأصحاب مقابر طيبة الغربية فتناولت رئيس الشرطة ونائب الجيش وقائد القوات كاتب المجندين ،وأشارت أيضًا إلى أسباب قلة المقابر العسكرية في جبانة طيبة الغربية ولجوء البعض للدفن فى مقابر سقارة ؛حيث قامت الطالبة بحصر مقابر العسكريين في جبانة طيبة الغربية حيث لوحظ قلة مقابر العسكريين مقارنة برجال الدين والإدارة فسيطر عدد كبير من العسكريين على جبانة الشيخ عبدالقرنة وذهب البعض إلى جبانات ذراع أبو النجا والخوخة والعساسيف وقرنة مرعى .

فكان رؤساء الشرطة مقابرهم في جبانة الشيخ عبد القرنة وجبانة الخوخة ،بينما نواب الجيش كانت مقابرهم في جبانة الشيخ عبد القرنة وجبانة الخوخة ،وبالنسبة إلى قائد القوات في جبانة الشيخ عبد القرنة وجبانة ذراع أبو النجا ،وأخيرا بالنسبة إلى الكتبة العسكريين فسيطرت غالبيتهم على جبانة الشيخ عبد القرنة والقليل منهم في جبانة ذراع أبو النجا وجبانة قرنة مرعى .

وأشارت الطالبة إلى مقابر العسكريين في سقارة وتل العمارنة أيضًا وحاولت تفسير لجوء العسكريين إلى جعل مقابرهم في سقارة ربما يرجع لسبب ديني أو هروباً من سيطرة الكهنة على مقاليد الحكم وربما السبب في اتجاه الرعامسة لاتخاذ مدينة بر-رعمسو كمقر عسكري لهم .

وأشارت الطالبة إلى أسباب قلة مقابر كبار رجال الدولة في فترة عصر الانتقال الثالث حيث إنهارجحت أحد أهم هذه الأسباب وهي أنه منذ بداية الأسرة الواحد والعشرين قلة مقابر الموظفين في جبانة طيبة الغربية سواء على المستوى الدينى أو العسكرى أو الإدارى بسبب الصراعات السياسية ومحاولة سيطرة الكهنة على الحكم الأمر الذي دفع الملوك إلى الاتجاه نحو الشمال بعيدا عن نفوذ الكهنة وكذلك فترة الهبوط التي كانت تعيشها البلاد ،وتزايد قوة ومكانة منصب الزوجة الإلهية التي أصبحت تأتي بعد مرتبة الملك ومع ازدياد نفوذها وسلطتها أصبح لها موظفون بشكل خاص يشكلون إدارات في مختلف المؤسسات .

وانتهت الدراسة بخاتمة أبرزت فيها الطالبة أهم النتائج التي وصلت إليها من خلال الدراسة وذيلت الرسالة بقائمة من المراجع العربية والمعربة والأجنبية المستخدمة في الرسالة كما لحق بالرسالة مجموعة من الملاحق الناتجة عن استخدام المنهج الكمي في هذه الدراسة وهي إحصائيات بيانية لأهم الوظائف والألقاب ونسب توزيعها على الجبانات وكذلك بعض الجداول المقسمة طبقا للوظائف في جبانات طيبة الغربية .

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة

من خلال الحصر الكمي والكيفي لجبانات طيبة الغربية يمكن الوقوف على عدد من النتائج وعلى النحو التالي :

أولاً : يلاحظ أن الوزراء اختاروا جبانة الشيخ عبد القرنة لكي تكون مقرًا أبديًالهم حيث جاء عدد مقابرهم ثماني مقابر ، جميعهم من عصر الدولة الحديثة تحديداً عصر الأسرة الثامنة عشرة ، في المقابل لم يعثر على مقابر لوزراء عصر الانتقال الثالث حتى الآن .

ثانياً : يتضح من خلال قائمة ألقاب عمداء المدن أن وزراء الدولة كان من ضمن ألقابهم لقب عمدة المدينة ، ربما يكون منصب العمدة هو الدرجة السابقة للوزير وخير دليل على ذلك وجود مقابر العمداء بالقرب من مقابر الوزراء، وكانت مقابر عمداء المدن تقع بالمناصفة بين جبانة الشيخ عبد القرنة وجبانة ذراع أبو النجا بواقع أربع مقابر في كل جبانة ومقبرة واحدة في جبانة الخوخة ليصبح عدد مقابر العمد في جبانات طيبة الغربية حتى الأن ما يقرب من تسعة مقابر.

ثالثاً : يتضح من خلال حصر مقابر الموظفين الذين تقلدوا وظيفة رؤساء الشون أو مخازن الغلال أنها كانت قائمة على التدرج والترقي الوظيفي وذلك من خلال تتبع السيرة الذاتية لهؤلاء الموظفين يتضح أنهم صعدوا السلم الوظيفي من البداية وهي الوظيفة التي انحصرت في مقابر تؤرخ حتى بداية عصر الأسرة التاسعة عشرة وعلى ذلك جاء تصنيف الطالبة لهم كونهم من الطبقة العليا وليست الطبقة الدنيا.

رابعاً : يتضح من الحصر الكمي لمقابرالكتبة الملكيين كانت غالبية مقابرهم في جبانة الشيخ عبد القرنة وكان عددهم ما يقرب منثماني مقابر وما يقرب من خمس مقابر ما يقرب منجبانة ذراع أبو النجا وأربعة فى جبانة الخوخة فضلاً عن اثنين فى جبانة العساسيف ،وأخيراً مقبرة واحدة في جبانة قرنة مرعى.

خامساً : الكتبة المختصون بأعمال أمون كان عددهم في الشيخ عبد القرنة ما يقرب منأربعة وفى الخوخة خمسة مقابر وفى ذراع أبو النجا اثنان وفي العساسيف ما يقرب من ثلاث مقابر أما كتبة الحسابات والأراضى فقد كان عدد مقابرهم في الشيخ عبد القرنة ما يقرب مناثنين،وواحدة فيكل من ذراع أبو النجا والخوخة .

سادساً : يلاحظ أن جبانة الشيخ عبد القرنة من أكثر الجبانات التي احتوت مقابر كبار رجال الدولة من وزراء وكاهن أول لآمون تليها جبانة ذراع أبو النجا، أما وظيفة الكاهن الأول للآلهه الأخرى فكانت جبانة قرنة مرعي أكبر الجبانات التي تحوي مقابر لهم بعد جبانة الشيخ عبد القرنة .

سابعاً : ومن خلال السير الذاتية للكهنة نجد أن آبائهم أغلبهم تقلد المناصب الدينية فيالدولة مثل مرى صاحب مقبرة TT95 كان والده نب بختر وتقلد وظيفة الكاهن الأول للإله مين تقلد وظيفة الكاهن الأول للإله مين ،والكاهن رع TT72 كان والده أعحمس الكاهن الأول للإله أمون ،أمن أم حات TT97 كان والده تحوتيب كان يعمل كاهن المطهر ورئيس عمال الصنادل في معبد أمون، هذا ويلاحظ أن موقع هذه المقابر في أعلى التل .

ثامناً : أن مقابر رجال الكهنة من الدرجة الثانية لم تكن بكثرة مثل مقابر الكهنة من الدرجة الأولى؛ فعدد هذه المقابر تقريبًا أربع مقابر كما سبق أن أشرنا ,هم بو أم رع TT39،وامنحتب ساس TT75 وعانن TT120،وحرنخت TT236ويتضح أيضا أن هذه الوظيفة لم تظهر بصفة مباشرة في المقابر من بعد الأسرة العشرين حيث من خلال الحصر للمقابر يتضح أن حر نخت هو آخر مقبرة حتى الآن يحمل صاحبها هذه الوظيفة وهذا لا يعني انقطاع اللقب بل استمر ولكن لم يعثر في جبانات طيبة على مقابر لهم .

تاسعاً : أن عدد حاملي لقب الكاهن الثالث من خلال جبانة طيبة قليل بمقارنته بحاملي لقب الكاهن الأول والثاني وربما السبب في ذلك هو تدرجهم إلى مناصب أعلى أو أنهم لم يتم الكشف عن مقابرهم حتى الآن.

عاشراً : من خلال الحصر التي قامت به الباحثة لمقابر الأفراد الذين حملوا هذا اللقب الديني الوعب ولم يتدرجوا فى مناصب دينية أعلى كانوا خمس مقابر،وهيTT139 لصاحبها باراى في جبانة الشيخ عبد القرنة ،TT261 , لصاحبها خع أم واست في جبانة ذراع أبو النجا،و TT305 لصاحبها باسر فيجبانة ذراع أبو النجا ،و TT362 لصاحبها باعن أم واش في جبانة الخوخة،و TT68 لصاحبها يحران خمون واغتصبها سن بانفر في جبانة الشيخ عبد القرنة

حادي عشر : أصبحت وظيفة الكاهن الأول لآمون من عهد رعمسيس الرابع اختيارها من قبل الكهنة وليس الملك مما يدل على سيطرة الكهنة على مقاليد السلطة، ومن عهد رعمسيس التاسع أصبحت هذه الوظيفة وراثية يتقلدها الابن الأكبر للكاهن الأول لآمون

ثاني عشر : أصبحت وظيفة الكاهن الرابع لآمون وراثية منذ عصر الأسرة الثانية والعشرين وحتى عصر الأسرة الخامسة والعشرين

ثالث عشر : يلاحظ أن بعض مواقع المقابر المتقاربة من بعضها ترجع إلى فترات زمنية متقاربة ويلاحظ أيضا سيطرت كبار رجال الدين من الدرجة الأولى والثانية على المقابر وعلى ألقاب الشخص لأنه لو كان السبب فى ذلك هو امتلاء المقبرة لما وجدنا مقابر لأشخاص من عصور مختلفة

رابع عشر : يرجح أن اتجاه العسكريين لجبانة سقارة في عصر الدولة الحديثة ربما يرجع إلى

– التشيع لعبادة الشمس والهروب من سيطرة كهنة آمون في طيبة، خاصة بعد عهد إخناتون.

– الارتباط الديني بمدينة منف من خلال عبادة بتاح وثالوثه.

– كان لاتجاه ملوك الأسرة التاسعة عشرة إلى الإقامة في منف واتخاذ مدينة بر –رعمسو كمقر عسكري التأثير في الاتجاه إلى الدفن فى سقارة، حيث زادت أهمية القصر الملكي في منف والوظائف المرتبطة به.

أما أهم توصيات الدراسة فهي كالتالي:

في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة عدة توصيات على النحو التالي :

١– ضرورة إتاحة دليل يتضمن دراسة إحصائية لعدد مقابر رجال الإدارة ورجال الدين والعسكريين في جبانات طيبة الغربية في الفترة الزمنية محل الدراسة للزائرين لجبانة طيبة الغربية .

٢ –أن تقوم وزارة السياحة والآثار بعمل لوحات استرشادية في مداخل جبانات طيبة الغربية تتضمن الدراسات الإحصائية الواردة في الدراسة لتعريف الزائرين بعدد تلك المقابر وتصنيفها من حيث وظيفة صاحب المقبرة سواء كان من الإداريين أو من رجال الكهنة أو من العسكريين .

٣– إجراء دراسات إحصائية مماثلة لجبانات كبار رجال الدولة في منف تتضمن عدد مقابر رجال الإدارة ورجال الدين والعسكريين في العصور التاريخية المختلفة وتقدم تصنيف لتلك المقابر من حيث وظائف أصحاب تلك المقابر وتقسيمها الزمني.